

تفسير البغوي

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ^ط قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ^ط هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ^ط
كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ^ط وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

(أَمْ يَقُولُونَ افتراه) محمد من قبل نفسه ، فقال الله - عز وجل - : (قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا) لا تقدرُونَ أن تردوا عني عذابه إن عذبي على افترائي ، فكيف أفترى على الله من أجلكم (هو أعلم بما تفيضون فيه) تخوضون فيه من التكذيب بالقرآن والقول فيه إنه سحر . (كفى به شهيدا بيني وبينكم) أن القرآن جاء من عنده (وهو الغفور الرحيم) في تأخير العذاب عنكم ، قال الزجاج : هذا دعاء لهم إلى التوبة ، معناه : إن الله - عز وجل - غفور لمن تاب منكم رحيم به .